

**نماذج التعلُّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية
لدى طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف**

فيصل بن عبد الوهاب الزهراني

استاذ التربية الفنية المساعد

قسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية

جامعة الطائف

نماذج التعلُّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية
لدى طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف
د. فيصل بن عبد الوهاب الزهراني

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية نماذج التعلُّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية لدى طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، حيث ترى نظرية التعلم السلوكية أن السلوك عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويتحكم في تكوينها قوانين الكف وقوى الإستشارة اللتان تسيّران مجموعة الإستجابات الشرطية، ويرجع ذلك إلى العوامل البيئية وعلاقتها بالسمات الشخصية، وتدور تطبيقات هذه النظرية حول فاعلية نماذج التعلُّم في دعم إكتساب المعارف والإحتفاظ بها بإستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة بلغ عددها (٢٠) بواقع (١٠) لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، فرضت الدراسة أن سلوك الإستجابة الجمالية حالة سيكولوجية قابلة للقياس؛ لها طبيعة يمكن تعديلها بتوفير أجواء تعليمية مُعيّنة على تلقى المحتوى التشكيلي؛ إعتماً على أن مفهوم الجمال يولد لدى المتلقي تغيرات جسمية ونفسية ويستثير إنتباهه ويدفعه إلى الإستجابة، ركزت الدراسة على البُعد الوجداني الذي يتضمن القيم والإتجاهات والسمات الشخصية التي تلعب تأثيراً في تشكيل خلفية وجدانية تُعزز عمليات التلقي لمجالات الفنون البصرية لدى الطالب، استخدم الباحث نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) لأنماط التعلم وهو نموذج يقدم إطاراً تعليمياً يعتمد على نظرية مفادها أن كل طالب يتعلم أفضل بطريقته الخاصة، وذلك يدعو إلى تشخيص نمط التعليم المفضل لدى الطالب وتوظيفه في تصميم البيئة التعليمية التي تلائم الخصائص والسمات الشخصية للطالب. أوصت الدراسة إلى تهيئة البيئة التعليمية من المراسم والقاعات الدراسية بما يتناسب مع نموذج دن ودن، وأوصت كذلك بتطبيق مفاهيم الاستجابة الجمالية على مجالات التصميم والفنون التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: التعلُّم السلوكي. الإستجابة الجمالية. نموذج دن ودن (Dunn&Dunn)

Behavioral learning Models as an Approach to Enhance the Aesthetic Response For the Students of Faculty of Designs and Applied Arts at Taif University

Faisal Abdul Wahab Alzahrani

Study Summary

The study aimed to determine the effectiveness of behavioral learning models in enhancing the aesthetic response of students of the Faculty of Design and Applied Arts at Taif University, where the theory of behavioral learning sees that behavior is a set of habits learned by the individual and controlled by the laws of the palm and powers. The excitement that triggers the police response group. Due to environmental factors and their relationship to personality traits, the applications of this theory revolve around the effectiveness of learning models in supporting the acquisition and retention of knowledge using the quasi-experimental method on a sample of (20) by (10) for both the experimental and control group. The study assumed that the behavior of the aesthetic response is a measurable psychological condition, a nature that can be modified by providing an educational atmosphere that is aided by the receiving of the plastic content, based on the fact that the concept of beauty generates physical and psychological changes in the recipient and provokes his attention and prompts him to respond. The study focused on the emotional dimension that includes values, trends and personality traits that play influence in the formation of an emotional background that enhances the reception of the fields of visual arts in the student, the researcher used the model of (Dunn & dunn) for learning patterns, a model that provides an educational framework based on The theory that each student learns better in his or her own way, and that calls for the diagnosis of the student's preferred type of education and its use in designing the educational environment that suits the personal characteristics and characteristics of the student. The study recommended the creation of an educational environment of ceremonies and classrooms in accordance with the (Dunn &Dunn) model, as well as the application of aesthetic response concepts to the areas of design and applied arts.

Keywords: Behavioral learning. Aesthetic Response. (Dunn&Dunn) Model

مقدمة الدراسة:

أصبح فهم وتطبيق نظريات التُّعلُّم من المتطلبات الأساسية للتدريس الفعَّال في مجالات الفنون المعاصرة، فقد اثبتت الدراسات التربوية فاعلية نماذج التُّعلُّم السلوكي في تعزيز الوظائف المعرفية التي تهتم بتحريك الإنباه وتنشيط الحواس، وإثارة التفكير الجمالي لتلقي الفنون البصرية، حيث ترى نظرية التُّعلُّم أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها، ويتحكم في تكوينها قوانين الكف وقوى الإستثارة؛ التي تتحكمان في مجموعة من الإستجابات الشرطية والتي منها الإستجابة الجمالية، ويرجع ذلك إلى العوامل البيئية المكانية، وعلاقتها بالخصائص والسمات الشخصية للفرد.

وتدور تطبيقات هذه النظرية حول فاعلية نماذج التُّعلُّم في دعم إكتساب المعارف الجديدة والإحتفاظ بها على إعتبار أن سلوك الإستجابة الجمالية لطلاب أقسام التربية الفنية وكليات التصميم والفنون حالة سيكولوجية قابلة للقياس، لها طبيعة متميزة يمكن تعديلها أو تغييرها بتوفير أجواء تعليمية مُعيَّنة على تلقى المحتوى التشكيلي؛ إعتقاداً على أن مفهوم الجمال هو مثير يُولد لدى المُتلقي تغيرات جسمية ونفسية ويستثير إنباهه وملاحظته ويجعله يندفع إلى الإستجابة له" (سانتيانا، ٢٠١٠، ص ٦٧).

وتأتي نظريات التُّعلُّم حسب تصنيف دراسة الكناني (٢٠١٥) وفق الجانب الذي تركز النظرية عليه؛ فالنمط الأول خاص بالإتجاه المعرفي Cognitive Learning trend، الذي يركز على البنية المعرفية للمتعلم؛ وكيفية بنائها وإدخال المعلومات الجديدة إليها عن طريق العديد من الاستراتيجيات المعرفية، وتمثلها النظريات السلوكية لكل من: برونر Bruner، وأوزوبل Ozobel، وجانييه Gannier، وبياجيه Piaget، وبوجالسكي Bogalski، ودينز Dines، وسكنر Skener. والنمط الثاني من نظريات التُّعلُّم خاص بالاتجاهات المجتمعية Social Learning trend، حيث تركز على السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه عمليات التعلم، مثل البيئة المحيطة وسلوك الدافعية

والحاجات، وتمثلها النظريات السلوكية لكل من: باندورا Pandora، وروتر Router، وفيجوتسكي Vygotsky، ودافيدوف Davidoff. وكلا النمطين يعمل على تحسين السلوك.

"وتعد عملية إختيار النماذج والطرائق التدريسية الفعالة من الأسس المهمة في تعليم الفنون، إذ كشف مفهومها الحديث عن كونها عملية مرنة ومتكاملة الأطراف يتظافر خلالها جهد المعلم والمتعلم في إطار المواقف التعليمية" (Vanada, 2013)، فهي نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغير، لأنها مجموعة خطوات منظمة ومتكاملة للوصول إلى الغاية المنشودة في أقل وقت وإيسر جهد؛ من أجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في عملية التعلّم" (سعيد، ١٩٩٠، ص ١٢١)، كذلك تساهم في تنمية التعلم الذاتي، وتحقق تقدماً في إستيعاب المفاهيم والمعارف، بعيداً عن الأسلوب الإعتيادي الذي يُظهر المتعلم كمستقبل للمعرفة؛ إلى جانب تنمية الجانب الإدراكي والعقلي بتطوير البنى المعرفية وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية التي تهيم للطلبة وتزودهم بركائز أساسية لتطوير أساليب التفكير، بإثارته وتحريكها للإنتباه وتنشيط الحواس وإثارة التفكير وإشباع المتعة البصرية والجمالية (حسين، ٢٠٠٨، ص ٦٨).

ويمكن اعتبار نماذج التعلّم السلوكي أسلوباً للتنسيق بين بعض المتغيرات في التعلم والنمو العقلي، بما يناسب الطالب وطبيعة المادة الدراسية. فالفهم الصحيح لأدبيات نظريات التعلم؛ يُمكن مُعلم الفنون البصرية من إختيار إستراتيجيات التدريس المناسبة، والأكثر فعالية لتدريس طلابه حسب الموقف التعليمي.

مشكلة الدراسة:

تزايد الحاجة لفهم أنماط تعليم الطلاب في ظل الدعوة إلى التعلم الجماعي داخل الصفوف غير المتجانسة. وبالنظر إلى واقع الطلبة بقسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، حيث نجد إن أغلبهم ينتمون إلى بيئات مكانية وثقافية مختلفة، يجب أن توضع في الإعتبار عند فهم أن الكيفية التي يتعلم بها الطلاب؛ تعتبر محوراً مهماً

عند إختيار نماذج التعلم المناسبة له، كون تعليم الفنون في كثير من الأحيان يتجاهل الفروق الفردية بين الطلبة ونماذج التعلّم المستخدمة في طرح المحتوى التشكيلي.

فقد وردت أنماط عدة للتعلم، ومنها إنموذج دن ودن Dunn & Dunn (١٩٩٣)، وهو نمط سلوكي تفاعلي؛ يبدأ خلالها كل متعلم بالتركيز على المعلومات الجديدة والصعبة، ومعالجتها، وإسترجاعها، على إعتبار أن هذا التفاعل يتم بطريقة تختلف من شخص إلى آخر، بالإضافة إلى أن أنماط التعلم هي أدوات للتفكير بالفروق الفردية تتكون من مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية البيولوجية والتطورية، التي من شأنها أن تجعل التعلم نفسه فعالاً لبعض الطلاب وغير فعال لآخرين.

هذا وتعتبر برامج التربية الفنية المعاصرة جزءاً متمماً لأهداف العملية التربوية، فهي أداة الثقافة التشكيلية إذ أنها تربية عن طريق الفن، تهذيب سلوك المتعلمين من خلال ممارستهم للأعمال الفنية وتذوقها، والتي تُصنف الفنون التشكيلية والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسة لتطوير عقلية الطالب ومستوى تفكيره من خلال تعلم الفن، بهدف تدعيم المعلومات لديه، وزيادة قدرته على التذوق الفني والإستجابة للجمال" (العتوم، ٢٠١٢، ص ٢٢)،

ولعل أهم ما ركزت عليه الدراسة الحالية من أبعاد مؤثرة على الإستجابة الجمالية؛ هو البعد الوجداني الذي يتضمن القيم الشخصية، والإتجاهات والميول، والسمات الشخصية، التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل خلفية وجدانية تُعزز من عمليات التلقي لمجالات الفنون البصرية لدى الطالب، كون إنموذج دن ودن (Dunn&Dunn) لأنماط التعلم وهو نموذج يقدم إطاراً تعليمياً يعتمد على نظرية مفادها أن كل طالب يستقبل المعلومات ويتعلم أفضل وفق طريقته الخاصة، وذلك يدعو إلى تشخيص نماذج التعلّم السلوكي المفضل لدي الطالب، واستخدام هذه المعلومات في تصميم البيئة التعليمية التي تلائم الخصائص والسمات الشخصية للطالب. (The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction, 2002). وهو ما

يعزز الحاجة إلى تهيئة البيئة التعليمية من المراسم والقاعات الدراسية بما يتناسب مع نموذج دن وودن، عليه فان السؤال الرئيس للدراسة الحالية يمكن أن يأتي على النحو التالي: ما إمكانية توظيف نماذج التعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدي طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف؟

أسئلة الدراسة:

- (١) ما أبعاد القيم الشخصية المؤثرة على الإستجابة الجمالية المرتبطة بمجالات التصميم والفنون التطبيقية؟
- (٢) ما دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية للتصميم والفنون التطبيقية؟
- (٣) ما فاعلية نموذج دن وودن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدي طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف؟

فرضية الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في التذوق التشكيلي والإستجابة الجمالية للتصميم والفنون التطبيقية وفق نموذج دن وودن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية في التذوق الفني والإستجابة الجمالية بقسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف.

أهداف الدراسة:

- (١) التعرف على أبعاد القيم الشخصية المؤثرة على الإستجابة الجمالية في مجال التصميم والفنون التطبيقية.
- (٢) الوقوف على دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية للتصميم والفنون التطبيقية.

(٣) تحديد فاعلية نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدى طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف.

أهمية الدراسة:

- (١) تعزيز مفاهيم التذوق الفني والإستجابة الجمالية من خلال زيادة وعي القائم بالتدريس حول توظيف نماذج التعلّم السلوكي كبديل فعال في تفسير وتحليل الاستجابة الجمالية لمجالات التصميم والفنون البصرية.
- (٢) توعية طلبة أقسام التربية الفنية والفنون والتصميم نحو الإبداع والإنجاز بالإستفادة من المجالات الفنية والإبداعية في ظل نماذج حاضنة الأفكار التي تدعم تطوير السلوك التشكيلي .
- (٣) التعرف على النماذج المعنية بدعم وتطوير السلوك الإبداعي من خلال وضع برامج تطبيقية لمتابعة الاستجابة الجمالية للأعمال التشكيلية للطلبة في التخصصات التشكيلية والتطبيقية.
- (٤) الوقوف على واقع برامج تنمية الإستجابة الجمالية بأقسام التربية الفنية والفنون ومعرفة أوجه القصور التي قد تتسبب في عدم مناسبة مخرجاتها مع الخبرات المعرفية للطلاب، مما يعطي صورة أوضح لعمليات تحسين وتطوير السمات والمهارات الشخصية لدى الطلبة من دارسي المجالات التشكيلية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: نماذج التعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدى طلاب كلية التصميم الحدود المكانية: قسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

نماذج التعلّم السلوكي Behavioral learning Models:

نماذج التعلّم السلوكي هي الخطط التعليمية المبنية على أسس نظرية نفسية قابلة للتطبيق على مجتمع ما، تصفي للمتعلّم الخبرات والإمكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي، وتساعد على التمكن من الوصول إلى أعلى مستويات الفهم (زاير وسماء، ٢٠١٣، ص ١٤٠).

تُعرف الدراسة الحالية نماذج التعلّم السلوكي إجرائياً: بأنها خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم محتوى تشكيلي قبال للقياس والتقويم، يمكن تنفيذه وتوجيه عملية تطبيقه داخل القاعات والمراسم. يتضمن إستراتيجيات تتعلق بإختيار المحتوى وطرق التدريس المناسبة وإجراءات إثارة الدافعية لدى المتلقي.

الإستجابة الجمالية Aesthetic Response:

الإستجابة الجمالية هي عملية مركبة تشتمل على مقارنات، وتمييزات، وإختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة، ويتم التعبير عنها من خلال تعبيرات لفظية، أو إختيارات سلوكية (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ٧٢).

تُعرف الدراسة الحالية الإستجابة الجمالية إجرائياً: بأن الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية كامنة في كل شخص وقابلة للنمو، من خلال القدرة على تنظيم العمليات المرتبطة بإدراك المتلقي للجمال داخل أطر إستراتيجية (جمالية) ذات صلة بالسمات والمهارات الشخصية، ويحملها المتلقي داخل مجاله النفسي.

إنموذج دن ودن Dunn&Dunn:

إنموذج دن ودن هو طريقة تأثير عناصر معينة في المجالات البيئية والانفعالية والاجتماعية والجسمية أو الفسيولوجية علي تمثل الطلبة واستيعابهم للمعلومات والمهارات المختلفة واحتفاظهم بها. أو أنه نتاج لأربعة مثيرات هي " البيئية - العاطفية -

الاجتماعية – المادية أو الطبيعية" تؤثر على قدرة الفرد لأنه يتمثل ويحتفظ بالمعلومات أو القيم أو الحقائق أو المفاهيم. (مجيد، ٢٠١٢، ص٦).

تُعرف الدراسة الحالية إنماذج دن ودن Dunn&Dunn إجرائياً: بأنه نموذج للتعلّم السلوكي يتضمن خمسة مجالات تتشكل من خلالها البيئة الثقافية، تضم عشرين عنصراً تم توظيفه لزيادة مستوى الاستجابة الجمالية في مجالات الفنون البصرية.

الدراسات المرتبطة:

دراسة العامري، واحمد (٢٠١٥) بعنوان: أثر أنماط التعلم (انموذج دن ودن) في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الأدبي، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية دن ودن في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات المرحلة الإعدادية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت التصميم التجريبي للضبط الجزئي ذو المجموعة التجريبية والضابطة، واعتمدت الاختبارات المتسلسلة والاختبار القبلي والبعدي لزيادة الضبط. حددت الدراسة مجتمع البحث بطالبات المرحلة الإعدادية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بعد استبعاد تأثير المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج المتغير المستقل؛ اذ حصلت الدراسة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من البطاقة المدرسية، وعن طريق استمارة قدمها الباحثان للطالبات، أما درجات التربية الفنية لاختبار فقد حصلنا عليها من سجل الدرجات المعتمد من إدارة المدرسة. استخدمت الدراسة اداة اختبار تحصيلي للمادة العلمية التي درّستها الباحثان للطالبات في اثناء مدة التجربة لقياس فاعلية انموذج دن ودن في تحصيل مادة التربية الفنية للطالبات. وفي ضوء نتائج البحث اثبتت الدراسة إنّ التعلم المعتمد على انموذج دن ودن يجذب الكثير من طالبات المرحلة الإعدادية لتعلم مادة التربية الفنية؛ وذلك لكون الانموذج يهتم بحاجات وميول الطالبات، واوصت الدراسة بتعميم تدريس التربية الفنية وفق انموذج دن ودن على مدرسي التربية الفنية،

وتهيئة البيئة التعليمية في قاعات الدراسة او مختبر الرسم بما يتناسب مع تطبيق نموذج دن وودن.

دراسة الطائي، وذرب (٢٠١٢) بعنوان: الاستجابة الجمالية وعلاقتها بسمات شخصية طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل. هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية: لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاستجابة الجمالية وسمة الاجتماعية، وسمة المسؤولية، وسمة السيطرة، وسمة الثبات الانفعالي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل. اقتصر البحث على كشف العلاقة بين الاستجابة الجمالية كما يقيسها مقياس (كرافس) وسمات الشخصية (الاجتماعية، المسؤولية، السيطرة، الاتزان الانفعالي) كما يقيسها مقياس (جوردن البورت) لدى المتلقين من طلبة كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١. شمل مجتمع البحث جميع طلبة كلية الفنون الجميلة وفي الاقسام كافة (قسم التربية الفنية، قسم الفنون المسرحية، قسم الفنون التشكيلية، قسم الفنون التطبيقية) ولكافة المراحل والبالغ عددهم - حسب سجلات الكلية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) - (١٥١٥)، بواقع (٦٣٩) ذكور و(٨٧٦) اناث، ونظراً لعدم تجانس مجتمع البحث، قامت الباحثة بسحب عينة بالطريقة العشوائية، بنسبة (٢٥%) من المجتمع، لمجموع العينة (٣٧٦) طالب وطالبة، بواقع (١٥٨) ذكور، و(٢١٨) اناث، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ان مستوى الاستجابة الجمالية لدى عموم افراد العينة لا يرتقي الى مستوى ممتاز (رغم كون عينة البحث هم طلبة كلية فنون جميلة)، فهو يتراوح ما بين الوسط وما فوقه بقليل، وان مستوى الاستجابة الجمالية لدى الذكور افضل من الاناث، كذلك وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة احصائياً بين الاستجابة الجمالية وكل من سمات الشخصية الاجتماعية، السيطرة، الاتزان الانفعالي، اوصت الدراسة باستخدام مقياس الاستجابة الجمالية في قبول الطلبة المتقدمين الى الكلية.

دراسة محمد (٢٠١١) بعنوان: فاعلية استخدام نمط التعليم المختلط في إكساب مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية لطلاب كلية التربية بجامعة الطائف، هدفت

الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستخدام نمط التعليم السلوكي المختلط في إكساب مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية؛ وذلك عن طريق الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على إختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالبًا من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الطائف، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تتكون كل منهما من (٢٠) طالبًا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واستعان باختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية، كأدوات للدراسة، وقد توصل إلى العديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية لصالح المجموعة التجريبية. وقد خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: العمل على استخدام البرنامج الخاص بالبحث الحالي في تدريس المعارف، وإكساب المهارات المختلفة بالنسبة لإنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية، والإستفادة من إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية بكل أنواعها لإثراء العملية التعليمية.

دراسة الجازي (٢٠١٧) بعنوان: أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج أنماط التعلم دن و دن Dunn and Dunn في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على نمودج أنماط التعلم لدن و دن في تدريس اللغة العربية في تحسين مستوى مفهوم

الذات الأكاديمية، وكذلك الكشف عن أثر تفاعل الجنس مع استخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن وودن في تحسين مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي عبد الرحمن بن عوف الثانوية المختلطة ومدرسة معاذ بن جبل الأساسية للبنين التابعتين لمديرية التربية والتعليم في قصبة محافظة معان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل لتدريس نموذج أنماط التعلم لدن وودن المطبق على المجموعة التجريبية المكونة من (٦١) طالباً وطالبة، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة المكونة من (٦٣) طالباً وطالبة بالطريقة الاعتيادية، واعدت الباحثة استبانة مفهوم الذات الأكاديمية، وتم تطبيقها على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج وجود اثر لإستخدام البرنامج التعليمي القائم على أنماط التعلم لدن وودن في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية، وعدم وجود تفاعل بين الجنس واستخدام البرنامج التعليمي القائم على نموذج أنماط التعلم لدن وودن في تحسين مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وأوصت الدراسة باستخدام معلمي اللغة العربية لبرامج تعليمية قائمة على نموذج أنماط التعلم لدن وودن.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج (شبه التجريبي) بهدف التّعرف على دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية لدي طلاب قسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، فالمنهج شبه تجريبي: هو "منهج يقوم الباحث فيه بملاحظة المتغير التابع دون التّحكم في المتغير المستقل، لأنه تم التّحكم فيه عند اختيار عينة الدراسة" (العبد اللطيف، وآخرون، ٢٠١٢، ص ٢٩٩).

الإطار النظري وإجراءات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول: ما أبعاد القيم الشخصية المؤثرة على الإستجابة الجمالية ذات الصلة بمجالات التصميم والفنون التطبيقية؟

تُعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية في تكوين الخبرات المعرفية، بوصفها أحد المكونات الأساسية لشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة. إذ تقوم المؤسسات الأكاديمية بتزويد طلابها بالمعارف، والمعلومات المختلفة، وتكسبهم المهارات القيادية، والسلوكية، والمهنية التي تُلائم مستقبلهم المهني، وتمكنهم من إنجاز أعمالهم بأعلى قدر من الكفاءة، والفعالية.

ويتم اكتساب القيم عن طريق التنشئة الاجتماعية، إذ يشترك عدد من العوامل الرئيسة في تكوينها مثل: الدين، والأسرة، وثقافة المجتمع، والبيئة، بالإضافة إلى نظام التعليم، أي أن القيم الشخصية للأفراد تؤثر وتتأثر بثقافة المؤسسات الأكاديمية وما يرتبط بها من نماذج تعليمية تؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصية الطالب، لعل أهم ما ركزت عليه الدراسة الحالية من أبعاد مؤثرة على الإستجابة الجمالية؛ هو البعد الوجداني الذي يتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول والسمات الشخصية التي تلعب دوراً أساسياً في تشكيل خلفية وجدانية تُعزز عمليات التلقي المعرفي لمجالات الفنون البصرية لدى الطالب.

ويمكن تحديد أبعاد القيم المؤثرة على الإستجابة الجمالية ذات الصلة بمجالات التصميم والفنون التطبيقية من خلال النقاط التالية:

- (١) تُعد القيم الشخصية أكثر ثباتاً من الميول والاتجاهات، وتقاوم التغيير.
- (٢) أن الاتجاهات والقيم عبارة عن مخرجات أساسية يتعذر إغفالها كنتيجة للتدريس.
- (٣) يظهر الإستجابة الجمالية لدى الطلبة إما صريحة تتضح من خلال التلفظ بها، أو ضمنية تتضح من خلال سلوك الطالب وأنشطته التشكيلية المختلفة.

(٤) أن المخرجات الإيجابية يتوقع أن تحدث في الصف الذي يسوده جوٌّ من الاحترام، وتتوفر فيه أنشطة مشوقة تثير استجابات عاطفية، لأن القيم ذات جذور انفعالية.

عليه فإن الأبعاد المؤثرة على الإستجابة الجمالية والتشكيلية للتصاميم ذات الطابع المعاصر تتطلب تحديد علاقة التصاميم بالفنون التطبيقية بطرح المتغيرات الشكلية لانماط التصاميم التطبيقية التي ترتبط بهدف تعزيز الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية لدي طلاب قسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية؟

تكمن أهمية النماذج التدريسية في تنمية الجانب المعرفي والعقلي لدى الطلاب وذلك بتطوير البنى المعرفية لديهم وزيادتها بالتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة، التي تسهم في تعزيز الإستجابة الجمالية من خلال توفير بيئة تعليمية جذابة محببة لهم؛ فاستخدام الاستراتيجيات المناسبة تعمل على إثارة تفكيرهم ومساعدتهم على البحث والدراسة والاستنتاج. وقد تناولت الأدبيات التربوية أنماط التعلم من خلال نماذج عدة من أشهرها: نموذج دن ودن Dunn & Dunn، ونموذج الفورمات لمكارثي MAT Model 4. McCarthy، ونموذج جريجورك للقدرات المتوسطة Gregorc Mediation Ability Model.

هذا وتعد عملية اختيار نماذج التعلّم السلوكي التدريسية الفعالة من الاسس المهمة في التعليم بصفة عامة وتعليم الفنون البصرية على وجه الخصوص، كونها عملية مرنة متكاملة الاطراف يتظافر خلالها خبرات المعلم وخصائص المتعلم في إطار المواقف التعليمية، فهي نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغير، لأنها مجموعة خطوات منظمة ومتكاملة للوصول الى الغاية المنشودة في اقل وقت وأيسر جهد من اجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في الدرس" (سعيد، ١٩٩٠، ص ١٢١).

ويعتبر إنموذج دن و دن Dunn & Dunn الذي طوّر على مدار ٢٥ سنة على يد ريتا دن وكينيث دن. Rita Dunn & Kenneth Dunn، أحد نماذج التعلّم السلوكي الذي يدعو إلى تشخيص الطرائق التعليمية المفضلة لدى الطالب التي يتعلم بها بالشكل الأفضل، واستخدام هذه البيانات في تصميم الإجراءات والأوضاع التعليمية التي تلائم نمط تعليم هذا الطالب، وتوضح أهمية إنموذج دن و دن بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، بأسلوب يساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم. ويزيد من احتمالية فرص النجاح في تعليم المادة التعليمية" (الحيلة، ١٩٩٦، ص ٣١).

وتعد نماذج التعلّم السلوكي التدريسية ذات أهمية كبيرة في استراتيجيات تعليم الفنون المعاصرة، والتي لها أثر فعال في تنشيط وتحفيز الطلاب على استيعاب المعلومات بكفاءة عالية، ودفعهم إلى تحسين مستوى التفكير مما يساعد ذلك على تعزيز وعى طلاب الفنون بما يقومون به من أنشطة عقلية وعمليات معرفية، مما يساهم في تعديل خططهم وتنظيمها أولاً بأول ومراقبتهم لعملية فهمهم، ويتم هذا من خلال إجراءات وآليات استخدامهم لتطبيقات نماذج التعلّم السلوكي ذات التوجهات التشكيلية.

والدراسة الحالية في تناولها لنماذج التعلّم الملائمة لمجالات الفنون البصرية؛ انما تحاول تحديد دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية لطلاب قسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف من خلال تجريب نموذج دن و دن واستخلاص النتائج حول استخدامه بما يساعد على تحسين مستوى التحصيل التشكيلي للطالب، ومن احتمال تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلم بتسهيل التواصل والتفاعل بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج وتطبيقها؛ كون هذا الانموذج من النماذج التعليمية - التعليمية التي تعمل على إثارة اهتمام الطالب بالمادة الدراسية والرغبة في زيادة التحصيل لديهم. وقد عرف دن و دن ٢٠ عنصراً ضمن هذا النموذج لها علاقة بالتعلم السلوكي، موزعة ضمن خمسة أبعاد وهي: البعد البيئي، والبعد الوجداني، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسدي، والبعد النفسي.

جدول رقم (٥):

عناصر أنماط التعلم حسب إ نموذج دن ودن Dunn & Dunn وعلاقتها بالإستجابة الجمالية:

عناصر الإستجابة الجمالية	عناصر أنماط التعلم حسب نموذج دن ودن Dunn & Dunn
الضوء الطبيعي والصناعي، الاجهزة السمعية المستخدمة، ودرجة حرارة المعامل والقاعات الدراسية.	أنماط بيئية (ترتبط بالمعامل وقاعات المحاضرات)
الدافعية، المثابرة، والمسؤولية، والقدرة على تنظيم الوقت.	أنماط وجدانية (ترتبط بالسمات الشخصية للطالب)
النفس، والأزواج، والمجموعة، والنضج، والتنوع.	أنماط اجتماعية (ترتبط بالخلفية الثقافية للطالب)
الحس، وتناول الطعام والشراب، والوقت، والحركة.	أنماط جسدية (ترتبط بالسلوك الشخصي للطالب)
شمولي/ تحليلي، اندفاعي/ تأملي.	أنماط نفسية (ما يتعلق بنصف كرة الدماغ)

ولعرفة دور نماذج التعلّم السلوكي في تعزيز الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية، ينبغي الإشارة إلى تأثير المنبه الجمالي والعمليات الإدراكية المرتبطة التي يتضمنها وهي:

(١) الشعور بالجمال:

فالشعور هو احد وظائف المخ، وهو مرتبط بطرفين هما المتلقي (الطلبة من دارسي مجالات الفنون) والموضوع الجمالي (التصاميم والفنون التطبيقية)، وله ثلاث جوانب متداخلة هي: الجانب الادراكي (المعرفي)، والجانب الوجداني (الانفعالات والعواطف)، ثم جانب الإستجابة (العمل التنفيذي)

(٢) الانتباه الأستاطيقي:

هو تركيز الشعور في شيء، وتهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية وما تحتويه من جماليات ظاهرة او محسوسة وجدانياً. وهو الاثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من تنبيه مراكز الابصار، وتأثر مراكز الحس في الدماغ، بعد توفر مثيرات مناسبة للحاسة المعنية بالاستجابة الخارجية.

(٣) ادراك الجمال:

يعد الإدراك نشاطاً نفسي، وحسي، وعقلي، فهو يعتمد على فاعلية النظام الحسي للطالب ومدخلاته، إذ أن عملية الإدراك تبدأ عادة بوجود منبهات أو مثيرات من حولنا يستقبلها المتلقي عبر الحواس لتُنقل بعد ذلك إلى الدماغ الذي يقوم بدوره بتنظيمها واعطائها معنىً مناسباً، مع ربطها بالخبرة السابقة للمتلقي. وهو عملية نفسية لادراك الجمال النسبي، قوامها وعي المتلقي بالأشياء الخارجية وصفاتها وعلاقتها الجمالية بالمحيط البيئي وبما له صلة مباشرة بالعمليات الحسية. فالادراك هو العملية التي يفسر المتلقي عن طريقها المثيرات الحسية، فالإحساس يسجل المثيرات البيئية ويفسرهما الادراك ويصوغها في صور يمكن ان يفهمها المتلقي.

(٤) الاستجابة الجمالية:

تمثل عملية إدراك الجمال نوع من الاستجابة للأشكال وعناصر البيئة الخارجية، وتهدف الاستجابة الجمالية الى القيام بنوع معين من السلوك ويتوقف ذلك على طبيعة المنبه الخارجي والحالة الشعورية والوجدانية للمتلقي واتجاهه الفكري وخبراته الجمالية أزاء مثيرات سابقة.

للاجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية نموذج دن و دن Dunn & Dunn للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدي طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف؟

لتحديد فاعلية نموذج دن و دن Dunn & Dunn للتعلّم السلوكي كمدخل لتعزيز الإستجابة الجمالية لدي طلاب كلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف قام الباحث بتصميم مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية مؤلف من بنود تؤكد على العلاقة بين الأبعاد المؤثرة على الإستجابة الجمالية والسمات الشخصية للطالب.

مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

(أ) تحديد الهدف من المقياس:

قام الباحث بتصميم مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية بعد الرجوع إلى أدبيات تصميم مقاييس التذوق الجمالي والتشكيلي، بهدف التعرف على مداخل الإستجابة الجمالية ذات الصلة بمجالات التصاميم والفنون التطبيقية.

(ب) تحديد بنود مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

تم وضع تعليمات المقياس في الصفحة الأولى من المقياس، وهي تتضمن وصفاً مختصراً للمقياس، وطريقة الإجابة علي الأسئلة، متضمنة ارشادات للطالب حسب طبيعة كل بند من المقياس.

أولاً: (الأبعاد المؤثرة على الإستجابة الجمالية) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٧) أسئلة.

ثانياً: (علاقة التصاميم المعاصرة بالفنون التطبيقية) تم تغطية هذا الجانب من خلال (١٠) أسئلة.

ثالثاً: (المتغيرات الشكلية لانماط التصاميم التطبيقية) تم تغطية هذا الجانب من خلال (١٠) أسئلة.

رابعاً: (الحكم الجمالي على التصاميم والفنون التطبيقية) تم تغطية هذا الجانب من خلال (٢) أسئلة.

تم صياغة مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية، في صورة الإختيار من متعدد، وقد راع الباحث صياغة إجابات بنود الإختبار في أربع بدائل للتقليل من أثر التخمين، حيث تكون الإختبار من (٢٩) سؤالاً من نوع (إختيار من متعدد)، يوجد لكل سؤال أربعة خيارات يُشار إليها بالحروف (أ، ب، ج، د)، يُختار المستفيد الإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة أمام السؤال الذي يجب عنه، وذلك بعد

الإطلاع على المتغيرات الشكلية لانماط التصاميم التطبيقية المرفقة مع الاختبار، كما تم مراعاة الشروط الواجب إتباعها عند صياغة المفردات، من حيث صياغتها بأسلوب سهل وبسيط يمكن لأفراد العينة أن يفهمه بسهولة، حيث يجاب على كل الأسئلة من خلال إستجابة المستفيد لجماليات هذه التكوينات الجمالية بشكل معاصر.

(ت) صدق مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والتربية الفنية والفنون عددهم (١٠) محكماً، وذلك للتعرف على آرائهم من حيث: مناسبة الأسئلة، ووضوحها، وصحة المضمون العلمي واللغوي لها. وتمثلت تعديلات المحكمين في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل المقياس في صورته النهائية.

(ث) التطبيق الإستطلاعي لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

قام الباحث بإجراء تجربة إستطلاعية على عينة من طلاب قسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف (غير عينة البحث الأساسية) وذلك بهدف ضبط المقياس؛ وفق الخطوات التالية:

- التأكد من صدق الإتساق الداخلي للمقياس.
- حساب معامل ثبات المقياس.
- حساب معامل السهولة من أثر التخمين لكل مفردة من مفردات المقياس.
- حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات المقياس.
- حساب معامل سهولة المقياس وتحديد زمن المقياس التحصيلي.

(ج) صدق الإتساق الداخلي لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

يقصد بصدق الإتساق الداخلي "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي إشترك جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة في الفرد" (جابر، ١٩٨٩، ص ٧٢). وهو ما يمكن التعبير عنه من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ويتم ذلك

بحساب معاملات إرتباط بيرسون person بينود المقياس من أجل التناسق الداخلي للمقياس، والتي تُمكن من إستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل بند من البنود والدرجة الكلية للمقياس المستخدم.

جدول رقم (١)

معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق المقياس (الاتساق الداخلي):

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣٢	٨	**٠,٥٩٩	١٥	*٠,٤٠١	٢٢	**٠,٥٨٩
٢	**٠,٨٧١	٩	**٠,٧٩٨	١٦	**٠,٨٩٢	٢٣	**٠,٨٨٠
٣	*٠,٤٢٢	١٠	*٠,٤٣٣	١٧	**٠,٧٧٣	٢٤	**٠,٨٢٩
٤	**٠,٦١٧	١١	**٠,٧٦٤	١٨	**٠,٧٨١	٢٥	**٠,٧٤١
٥	**٠,٧٦٥	١٢	**٠,٨١٧	١٩	**٠,٧٧١	٢٦	**٠,٦٨٨
٦	**٠,٨٧٦	١٣	**٠,٧٧٤	٢٠	**٠,٧٢٩	٢٧	**٠,٨٤٣
٧	**٠,٨٧٣	١٤	**٠,٨٥١	٢١	**٠,٦٩٨	٢٨	**٠,٧٨٦
						٢٩	**٠,٦١١

** الارتباط دال عن مستوى (٠,٠١) * الارتباط دال عن مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معامل إرتباط بيرسون لكل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١ - ٠,٠٥) فأقل، وهذا يؤكد أن جميع فقرات المقياس قد حققت درجة صدق، يمكن الإعتماد عليها لقياس ما أعدت من أجله.

(ح) ثبات مقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

يقصد بثبات المقياس إتساق الدرجات إذا تم تطبيق نفس المقياس على نفس العينة مرتين متتاليتين بفارق زمني محدد (أبو علام، ٢٠٠٥، ص ٧٤)، والهدف من قياس ثبات المقياس، هو معرفة مدى خلو المقياس من الأخطاء التي قد تغير من الإستجابة الجمالية للطالب من وقت لآخر على نفس المقياس. تم إستخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قام الباحث بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦٨)

وهو يمثل معامل ثبات جيد، وهذه النتيجة تعني أن المقياس ثابت إلى حد كبير، مما يعني أنه يمكن أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، كما يعني خلو المقياس من الأخطاء التي تغير من أداء الطالب تجاه مداخل استجابته الجمالية.

(خ) حساب معامل السهولة لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

قام الباحث بحساب معامل السهولة لكل بند من بنود المقياس في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتم ترتيب المقياس وفقاً لمعامل سهولة كل بند بحيث تدرج من السهل إلى الصعب. وقد صُنفت بنود المقياس أكثر من ٨٠% شديدة السهولة، بينما إعتبرت بنود المقياس التي يجب عنها أقل من ٢٠% شديدة الصعوبة.

والجدول التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة للمقياس:

جدول رقم (٢):

معاملات السهولة لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

بند	معامل السهولة	بند	معامل السهولة	بند	معامل السهولة	بند	معامل السهولة
١	٠,٢٤	٩	٠,٢٧	١٧	٠,٢٨	٢٥	٠,٢٠
٢	٠,٣٤	١٠	٠,٥٠	١٨	٠,٣٤	٢٦	٠,٤٨
٣	٠,٤٤	١١	٠,٣٩	١٩	٠,٧٣	٢٧	٠,٥٨
٤	٠,٦٠	١٢	٠,٤١	٢٠	٠,٢٩	٢٨	٠,٢٣
٥	٠,٤٣	١٣	٠,٤٨	٢١	٠,٥٥	٢٩	٠,٢٦
٦	٠,٣٣	١٤	٠,٣٨	٢٢	٠,٣٦		
٧	٠,٦٦	١٥	٠,٤٥	٢٣	٠,٣١		
٨	٠,٣٤	١٦	٠,٤٢	٢٤	٠,٤٦		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة قد تراوحت بين (٠,٢٠) - (٠,٧٣) وهي معاملات معتدلة في السهولة والصعوبة.

(د) حساب معامل التمييز للمقياس:

يعبر معامل التمييز عن قدرة المقياس على التمييز بين انماط الطلاب محل التجربة، وقد إتبع الباحث الخطوات التالية للحصول على معاملات التمييز:

جدول رقم (٣):

معاملات التمييز لفقرات لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

معامل التمييز	البند	معامل التمييز	البند	معامل التمييز	البند	معامل التمييز	البند
٠,٤٨	٢٥	٠,٨٨	١٧	٠,٨٩	٩	٠,٢٩	١
٠,٤٢	٢٦	٠,٧٧	١٨	٠,٧٧	١٠	٠,٥١	٢
٠,٣٢	٢٧	٠,٧٧	١٩	٠,٧٢	١١	٠,١٧	٣
٠,٥٤	٢٨	٠,٨٨	٢٠	٠,٥١	١٢	٠,٧٧	٤
٠,٦١	٢٩	٠,٥٩	٢١	٠,٨٨	١٣	٠,٤٤	٥
		٠,٩١	٢٢	٠,٥٩	١٤	٠,٥١	٦
		٠,٦٨	٢٣	٠,٧٧	١٥	٠,٧٧	٧
		٠,٨٨	٢٤	٠,٤٤	١٦	٠,٦٨	٨

يتضح أن معاملات التمييز للمقياس وقعت في الفترة المغلقة [٠,٢٩ – ٠,٩١]، في حين أن بعض البنود بلغ معامل تمييزها ٠,١٧، ولم يتم إستبعادها، حيث أنها تغطي جانب ذو أهمية من جوانب مداخل الإستجابة الجمالية، وذلك يعني أن بنود المقياس ذات قوة تمييز مناسبة تتيح التمييز بين إستجابة الطلاب للتصاميم والفنون التطبيقية

(ذ) تجانس مجموعات العينة (القبلي، والبعدي) لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية:

بعد جمع البيانات من التطبيق القبلي للمقياس على عينة الدراسة التجريبية والضابطة. وللتأكد من تجانس العينة، إستخدم الباحث إختبار (ت) للتعرف على الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي، بهدف قياس معامل التمييز عن قدرة المقياس على التمييز بين انماط الطلاب محل التجربة ممثلة في تجانس مجموعات العينة (القبلي، والبعدي) لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية بعد التطبيق.

جدول رقم (٤):

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق القبلي لمقياس الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية

المجموعة	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
تجريبية	١٠	١٦,٦٩	٢,٦٠	٣١,٢٩	*٠,٤٦٩	٠,٦٤٢
ضابطة	١٠	١٦,٢٦	٣,٠٥			

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) مقابل درجة حرية (٣١,٢٩) = ٢,٠٤٢

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المقياس القبلي بلغ (١٦,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦,٢٦)، مما يشير إلى وجود فروق بسيطة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة. وللتأكد من دلالة هذه الفروق، قام الباحث بمقارنة قيمة (ت) التي بلغت (٠,٤٦٩)، وهي أقل من قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٣١,٢٩) والتي بلغت (٢,٠٤٢) مما يؤكد على عدم وجود دلالة لهذه الفروق وهو ما يشير إلى تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية.

للإجابة على فرضية الدراسة:

افترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في التذوق التشكيلي والإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية وفق نموذج دن ودن (Dunn&Dunn) للتعلّم السلوكي، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية في التذوق الفني والإستجابة الجمالية بقسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، استخدم الباحث الإختبار (T) لعينتين مستقلتين (ضابطة، تجريبية) في الإختبار البعدي وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥):

الإختبار (T) لعيتين مستقلتين (ضابطة، تجريبية) في الإختبار البعدي:

المجموعة	عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٥٨,٤٠	٦٣,٠١٤	٧,٧٥٤	٤٨,٣٢	٥,٦٢٣	دالة احصائية
الضابطة	١٠	٥١	٥٩,٦٦٠	٦,٨٧٠			

يبين الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الإختبار البعدي (٥٨,٤٠) درجة، ومتوسط الدرجات (٥١)، واثبت الاحصاء أن قيمة (ت) (٥,٦٢٣) وهي قيمة كبيرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨,٣٢)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية في التذوق التشكيلي والإستجابة الجمالية للتصاميم والفنون التطبيقية وفق نموذج دن ودن.

إستنتاجات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن أن نستنتج التالي:

استنتجت الدراسة أن سلوك الإستجابة الجمالية لطلاب قسم الفنون بكلية التصميم والفنون التطبيقية حالة سيكولوجية قابلة للقياس لها طبيعة متميزة يمكن تعديلها أو تغييرها بتوفير أجواء تعليمية مُعَيَّنة على تلقى المحتوى التشكيلي؛ إعتماًداً على أن مفهوم الجمال هو مثير يولد لدى المُتلقي تغيرات جسمية ونفسية ويستثير إنتباهه وملاحظته ويجعله يندفع إلى الإستجابة لها، كما أوضحت الدراسة أن مستوى الاستجابة الجمالية لدى افراد العينة يتراوح ما بين المتوسط وفوق المتوسط، إلى جانب وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة احصائياً بين الاستجابة الجمالية والسمات الشخصية للطلبة، ما يستدعي تطبيق إنموذج دن ودن (Dunn & Dunn)؛ على اعتبار أن النموذج خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم المحتوى التشكيلي لموضوعات التذوق والاستجابة الجمالية وتنفيذها وتوجيهها داخل المراسم والقاعات الدراسية، إلى جانب أن نماذج التعلّم السلوكي تتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب وأساليب وطرائق

التدريس المناسبة وإجراءات اثاره الدافعية لدى الطلاب وأساليب وسائل التقويم المناسبة.

التوصيات:

- (١) تطبيق مقياس الاستجابة الجمالية على نطاق اوسع داخل مجالات الفنون المتنوعة.
- (٢) تعميم وضع الاستراتيجيات التدريسية لمقررات التصميم والفنون التطبيقية وفق انموذج دن ودن.
- (٣) العمل على تهيئة البيئة التعليمية بكليات التصميم والفنون بما يتناسب مع انموذج دن ودن.
- (٤) تعزيز برامج تنمية الإستجابة الجمالية بأقسام التربية الفنية والفنون بالجامعات السعودية ومعرفة أوجه القصور في عدم مناسبة مخرجاتها مع الخبرات المعرفية للطلاب بهدف تحسين وتطوير السمات والمهارات الشخصية لدى الطلبة من دارسي الفنون البصرية.

المراجع:

- العبد اللطيف، نجيت، والسيد، مصطفى. (٢٠١٢). مناهج البحث في علم النفس. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العامري، عامرة، واحمد، رشا (٢٠١٥) أثر أنماط التعلم (انموذج دن وودن) في تحصيل مادة التربية الفنية لطالبات الصف الخامس الادبي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، العدد (٢٠) الجامعة المستنصرية: بغداد.
- الحيلة، محمد (٢٠٠٢) تكنولوجيا التعلم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، ط١، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الطائي، مني، وذرب، كاظم (٢٠١٢) الاستجابة الجمالية وعلاقتها بسمات شخصية طلبة كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل، مجلة الفنون الجميلة، مجلد (٢)، العدد (١) كلية الفنون الجميلة: العراق.
- الكناني، فراس (٢٠١٥) نظريات التعلم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، العدد (٢٠) الجامعة المستنصرية: بغداد.
- العتوم، منذر (٢٠١٢) طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، كلية المعلمين في السعودية، عمان.
- عبد الحميد، شاكر (٢٠٠١) التفضيل الجمالي - دراسة سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠١.
- مجيد، سوسن (٢٠١٢) الاختبارات النفسية (نماذج)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- زاير، سعد، و داخل، سماء (٢٠١٣). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، ط١، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- الجازي، رائدة (٢٠١٧) أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج أنماط التعلم دن وودن Dunn and في تنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٧، العدد (١)، الجامعة الاسلامية بغزة.
- سعيد، ابو طالب (١٩٩٠) علم التربية في التعليم العالي، ط١، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد.

- محمد، مجدي. (٢٠١١). فاعلية استخدام نمط التعليم المخلط في إكساب مهارات إنتاج الصور الفوتوغرافية الرقمية لطلاب كلية التربية: جامعة الطائف. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٢ (٤٤)، ٦١٨-٦٦١.
- سانتيانا، جورج (٢٠١٠). الإحساس بالجمال تخطيط لنظرية في علم الجمال، ترجمة محمد مصطفى بدوي، المركز القومي للترجمة: القاهرة.
- جابر، عبد الحميد (١٩٨٩) سيكولوجية التعلم. نظريات وتطبيقات، دار الكتاب الحديث، الكويت.

المراجع الاجنبية:

- Ingalls Vanada, D. (2013) Developing dynamic artist/teacher/leaders in preservice art education programs. In D. Flinders & P.B. Urlacher (Eds.), Curriculum and Teaching Dialogue, Volume 15. Charlotte, NC: Information Age Publishing.
- Jones, Howard L. et al. How teachers perceive, similarities and difference among various teaching models, Journal of Research in science teaching, vol.17, No.4, 1980.
- Coyne Michael. D. (2007) Effective Teaching Strategies That Accommodate. Upper Saddle River, New Jersey Columbus Diverse Learners. Upper Saddle River, New Jersey Columbus Ohio.p85.
- The Dunn and Dunn Learning Style Model of Instruction (2002), [On-line: http://www.unc.edu/depts/ncpts/publications/learning_styles.htm].